الدخيل في تفسير الإمام الحافظ سفيان الثوري
من سورة البقرة إلى سورة الكهف

جمعًا وتخريجًا ودراسة

إعداد

عبدالرحمن يتيم الفضلي

سعد فجحان الدوسري

قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت، الكويت

البريد الإلكتروني: drsadfd@gmail.com

(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م)

الدخيل في تفسير الإمام الحافظ سفيان الثوري

من سورة البقرة إلى سورة الكهف، جمعًا وتخريجًا ودراسة

عبدالرحمن يتيم الفضلي

سعد فجحان الدوسري

قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت، الكويت

البريد الإلكتروني: drsadfd@gmail.com

المُلخَّص:

يهدف البحثُ إلى بيان موضوعَ الدخيل فيما رواه الإمام سفيان الثوري في التفسير، فإن مصطلح الدخيل في التفسير مصطلح حديث لا يزال يحتاج إلى ضبط وتقعيد فأحببت أن أسلط الضوء على بعض جوانبه، كما ينبغي معرفة الدخيل في التفسير ومعرفة أنواعه، وأن موضوع الدخيل قد تحدث عنه الباحثون وبينوا بعض جوانبه فأحببت أبني على كلام من تقدم وأستفيد من جهود المعاصرين في الرقي في جانب الدراسات القرآنية، وكذلك الاطلاع على الروايات الدخيلة في تفسير الإمام سفيان الثوري للتنبيه عليها، ثم الذَّب عن تفسير القرآن الكريم بالتنبيه على ما أُلْحِقَ فيه مما ليس منه، وقد اختار الباحث تفسير الإمام سفيان الثوري لما له من العمق التاريخي والمعرفي، وقام بدراسة أسانيد ما رواه الإمام في تفسيره للوقوف على كان منها دخيلا في التفسير؛ كي يجتنب المطالع لتفسيره الاعتماد في بيان المعنى القرآني على مثلها، فسلك الباحث طريق ذِكر الروايات التي فيها علل حديثية في سندها، وذلك ذِكْر أقوال العلماء في ذلك، ثم بيان رأي الباحث في المسألة، واتخذ الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي والنقدي، وظهر للباحث عدَّة نتائج، منها: أنّ مصطلح الدخيل في التفسير مصطلح حديث يحتاج إلى زيادة تقعيد وتوضيح، وأن تفسير الإمام الجليل سفيان الثوري رحمه

الله تعالى وقد وقع فيه الدخيل في التفسير من حيث السند، وكذلك فإن عدد المسائل التي وقع فيها الدخيل وتمت دراستها في هذا البحث أربعة عشرة مسألة فقط، وأيضا فإن الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري من حيث السند نسبته قليلة ونادرة، بالنسبة لبقية المرويات التفسيرية، ومن النتائج ظهور تحري الإمام سفيان الثوري فيما يرويه في تفسير كلام الله تعالى، وظهور شيء من القيمة العلمية للكتاب وللمؤلف، ومما يوصي الباحث به زيادة الدراسات التأصيلة لمصطلح الدخيل في التفسير وبيان أنواعه والتمثيل لذلك، وزيادة العناية بكتاب الله، وتفسيره ودراسة كل تفسير والتنبيه على ما وقع فيها من الدخيل، والاهتمام بالتراث الإسلامي المتعلق بأئمة الدين كالإمام سفيان الثوري رحمه الله وإخراج أنواع الدخيل الأخرى.

الكلمات المفتاحية: (تفسير، القرآن، دخيل، سفيان الثوري)

******

The intruder in the interpretation of Imam Al-Hafiz Sufyan Al-Thawry From Surat Al-Baqarah to Surat Al-Kahf, collection, graduation and study

Abdul Rahman orphan al-Fadhli
Saad Fajhan Al-Dosari
Department of Interpretation and Hadith, College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University, Kuwait
E-mail: drsadfd@gmail.com

Abstract;

The research aims to clarify the subject of the intruder in what was narrated by Imam Sufyan Al-Thawri in the interpretation. The term intruder in the interpretation is a modern term that still needs to be regulated and settled. The researchers showed some of its aspects, so I wanted to build on the words of those who preceded me and benefit from the efforts of the contemporaries in advancing in the aspect of Quranic studies, As well as looking at extraneous narrations in the interpretation of Imam Sufyan Al-Thawri to warn about them, and then defending the interpretation of the Noble Qur'an by pointing out what was appended to it from what is not from it. To find out which of them was an outsider in the interpretation; In order for the reader to avoid

his interpretation of relying on the Qur'anic meaning on the same, the researcher took the path of mentioning the narrations that have hadith ills in their support, and that is the mention of the scholars' sayings in that, and then the statement of the researcher's opinion on the issue, and the researcher took the analytical and critical inductive approach, and the researcher appeared several results, Of which: That the term intruder in the interpretation is a modern term that needs further consolidation and clarification, and that the interpretation of the venerable Imam Sufyan al-Thawri, may God Almighty have mercy on him, and the intruder fell into it in the interpretation in terms of the chain of transmission, as well as the number of issues in which the intruder occurred and were studied in this research fourteen issues only, Also, the intruder in the interpretation of Imam Sufyan al-Thawri in terms of the chain of narration is small and rare, in relation to the rest of the exegetical narratives, and among the results is the emergence of Imam Sufyan al-Thawri's investigation of what he narrates in the interpretation of the words of God Almighty, and the emergence of something of the scientific value of the book and the author, and what the researcher recommends is the increase of original studies For the term "intruder" in interpretation, explaining its types,

and representing that, and increasing care for the Book of God, its interpretation, studying every interpretation, and alerting to what occurred in it of intruder, Paying attention to the Islamic heritage related to the imams of the religion, such as Imam Sufyan al-Thawri, may God have mercy on him, and expelling other types of intruders.

key words:

Interpretation, The Qur'an, Dakhil, Sufyan Ath-Thawri

******

المُقدمة

أنزل الله تعالى كتابه العزيز على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هدىً وموعظة للمتقين، مُتَكفِّلاً بحفظه من الزيادة أو النقص أو أن تمتد إليه أيدي العابثين، فقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، وقد أمر سبحانه رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم أن يبين للناس ما نُزِّل إليهم، فقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:٤٤]. وقد أدَّى رسولنا صلى الله عليه وسلم هذه الأمانة بأكمل وجه وأبلغ بيان، وسار على نهجه وهديه صحابته رضي الله عنهم، فكانوا أئمة يُقتدى بهم، حاملين أمانة تبليغ القرآن تعليمًا وتفسيرًا وإقراءً في جميع أصقاع المعمورة ثم سار على الخطى نفسها مَن جاء بعدهم إلى يومنا هذا، وهذا كله بفضل الله تعالى ومنته. ولا يخلو هذا الجو العلمي الفريد من دخول شائبة مُتَسَلِّلة مُعَكِّرة صَفْوَه، وذلك بدخول أقوال في التفسير مغلوطة، أو نسبت أقوال لأئمة التفسير كذبًا وتدليساً. وبفضل الله تعالى قد تصدى علماء الأمة لهذه الدخيلة ببيان خطئها والتحذير منها، سواء أكان الخطأ بعدم ثبوتها إسنادًا، أو كان الخطأ في مخالفتها لقواعد التفسير وأصوله.

ومن هذا المنطلق رأيتُ أن أضَعَ لي لَبِنةً في هذا البناء الرفيع الشريف حاملاً أحد ألوية الدفاع عن هذا الكتاب العزيز، وذلك بدراسة الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري رحمه الله.

وبما أن الدخيل في التفسير له نوعان: إما أن يكون دخيلاً في المأثور، أو دخيلاً في الرأي، فقد رأى الباحث أن تكون حدود بحثه في الدخيل المتعلق بالمأثور، ثم خصَّ ذلك الدخيل بأن انتقى منه الدخيل المتعلق بالإسناد، والمنسوب لتابعي التابعين، ثم انتخبتُ الإمامَ سفيان الثوري كأنموذج منهم. واللهَ أرجو أن ينفع بما في هذه الورقات الكاتب والقارئ، إنه جواد كريم منان.

أسئلة البحث:

١- ما مفهوم الدخيل وما أنواعه؟

٢- من هو سفيان الثوري وما هي سيرته؟

٣- ما المواضع التي ورد فيها شيء من الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري؟

٤- ما مدى صحة هذه الروايات التي ورد فيها الدخيل؟

٥- ما عددها؟

٦- ما نوع الدخيل في الروايات الواردة؟

مشكلة البحث:

وجود بعض الروايات الدخيلة في تفسير الإمام سفيان الثوري التي تتعلق بالسند والتي تحتاج إلى جمع ودراسة وتتطلب التنبيه عليها؛ كي لا يغتر بها المطالع للتفسير فيفسر بها كلام الله تعالى.

أهمية البحث:

١-إن هذه الدراسة تتعلق بالذب عن تفسير كتاب الله تعالى وتخليصه من يشوبه، وهذا من أعظم الواجبات.

٢-أنه يحدد مفهوم الدخيل ويبرز بعض أنواعه.

٣-أنه يجمع مواضع الدخيل في تفسير الإمام الثوري في مكان واحد يسهل الرجوع إليها.

٤-أنه يدرس المواضع التي ورد فيها الدخيل ويحكم عليها.

أهداف وسبب اختيار الموضوع:

١- إن مصطلح الدخيل في التفسير مصطلح حديث لا يزال يحتاج إلى ضبط وتقعيد فأحببت أن أسلط الضوء على بعض جوانبه.

٢- معرفة الدخيل في التفسير ومعرفة أنواعه.

٣- أن موضوع الدخيل قد تحدث عنه الباحثون وبينوا بعض جوانبه فأحببت أبني على كلام من تقدم وأستفيد من جهود المعاصرين في الرقي في جانب الدراسات القرانية.

٤- الاطلاع على الروايات الدخيلة في تفسير الإمام سفيان الثوري التنبيه عليها.

٥- الذَّب عن تفسير القرآن الكريم بالتنبيه على ما أُلْحِقَ فيه مما ليس منه.

حدود البحث: مواطن الدخيل في التفسير في تفسير الإمام سفيان الثوري من سورة البقرة إلى سورة الكهف المتعلقة في الإسناد فقط.

الدراسات السابقة: لم يتناول أَحَدٌ من الباحثين قبلي – فيما أعلم – موضوع: الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري في بحث مستقل، وإنما كانت هناك دراسات تدور حول الإمام سفيان الثوري أو الدخيل في التفسير بصفة عامة بجميع أنواعه ومن هذه الدراسات:

١- بحث بعنوان الدخيل في تفسير اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقي، للباحث غلبي عبدالمالك، رسالة دكتوراه، جامعة الأمير عبدالقادر – الجزائر.

ومجمل الفرق أن الباحث اهتم بتفسير الإمام ابن عادل وبحثي في تفسير الإمام الثوري.

٢- بحث بعنوان الدخيل فى تفسير الشيخ محمد الأمين الهرري المسمى "حدائق الروح والريحان فى روابى علوم القرآن، من أول سورة الأعراف الى آخر سورة الكهف، للباحث: عماد يعقوب حمتو، رسالة دكتوراه جامعة الأزهر الشريف.

ومجمل الفرق أن الباحث اهتم بتفسير الشيخ محمد الأمين الهرري وبحثي في تفسير الإمام الثوري.

وهكذا وقع البحث في الدخيل في جامعة الأزهر الشريف لكن لم يخص أحد منهم الإمام الثوري رحمه الله تعالى بالدراسة.

وممن خص الإمام الثوري بالدراسة بحث بعنوان:

أقوال الإمام سفيان الثوري في التفسير للنصف الأول من القرآن الكريم من خلال جامع البيان للإمام الطبري (جمعاً ودراسة) للباحث: عوض بن سعيد عاشور العفاري، جامعة أم درمان السودان.

ومجمل الفرق بينها وبين موضوع بحثي أن بحثه خاص فيما رواه الطبري عن الثوري سواء كان أصيلا أو دخيلا، وهناك الكثير من الروايات الواردة في تفسير الثوري التي لم يروها الإمام الطبري، وقد قارنت بين ما تطرقت لدراسته وبين ما أورده الباحث فوجدت أنه لم يتطرق لذكر شيء مما درسته وذلك ولأنه خص بحثه في أقول سفيان الثوري التفسيرية، وبحثي فيما رواه الإمام سفيان الثوري في تفسيره بسنده إلى أصحابه.

منهج البحث: لقد اتخذ الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي والنقدي في هذا البحث وسار الباحث على المنهج الآتي:

١- ذِكْر الرواية التفسيرية التي تحتوي على دخيلٍ في التفسير، وذلك بترتيب الروايات حسب ترتيب آياتها في المصحف.

٢- تخريج الأثر، وذلك بذكر مَن خرّجه مِن الأئمة والعلماء.

٣- دراسة الأثر: وذلك بذِكر من كان سببًا في علة الإسناد، وذِكْر أقوال العلماء فيه، ثم بيان رأي الباحث في ذلك.

٤- تفسير الآية، وفي ختام دراسة الرواية أذكر تفسير الآية وما حوته من فوائد وأحكام، بنقل أقوال علماء التفسير فيها.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

فالمقدمة تشتمل على: أسئلة البحث، ومشكلته أهميته وأهدافه، واختيار الموضوع، وموضوع البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج الذي سار عليه الباحث وخطته.

والتمهيد: وفيه: التعريف بالدخيل، وبالإمام سفيان الثوري.

المبحث الأول: دراسة الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري في الزهراوين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دراسة الدخيل في تفسير سورة البقرة.

المطلب الثاني: دراسة الدخيل في تفسير سورة آل عمران.

المبحث الثاني: دراسة الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري في سور النساء والأنفال وهود والنحل والكهف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: دراسة الدخيل في تفسير سورة النساء.

المطلب الثاني: دراسة الدخيل في تفسير سورة الأنفال.

المطلب الثالث: دراسة الدخيل في تفسير سورة هود.

المطلب الرابع: دراسة الدخيل في تفسير سورة النحل.

المطلب الخامس: دراسة الدخيل في تفسير سورة الكهف.

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج.

******

التمهيد:

وفيه التعريف بالدخيل وأنواعه، ويشمل كذلك على التعريف بالإمام سفيان الثوري رحمه الله.

التعريف بالدخيل وأنواعه:

تعريف الدخيل لغةً: إن لفظة الدخيل مشتقة من الأصل (د خ ل) وعند النظر في معاجم اللغة نجدها تُستعمل في: الأشخاص، والألفاظ، والكلمات، والمعاني ونحو ذلك ومن استعمالاتها:

١- يقال للوافدُ الذي تسلل من الخارج، وليس له أصل في المحيط الذي تسلل إليه.

٢- هو ما داخَلَ مِن فسادٍ في عقل أو جسم، وهذا المعنى العَيْب، سواء كان في الحسب أو في الشجر أو في الناس أو في القوم الذين ينتسبون إلى من ليسوا منهم.

٣- قالوا: داء دخيل، ودخل أمره؛ أي: فسَدَ داخله، فلان دخيل في القوم؛ أي: ليس منهم، هو من غيرهم، وإذًا كلمة الدخيل كلمة إذا أدخلت في كلام العرب تطلق على الكلمة التي تندس في كلام العرب، وليست من كلام العرب[١].

وفي الاصطلاح: عرفه الدكتور إبراهيم خليفة: ما نقل في التفسير ولم يثبت نقله، أو ما ثبت ولكن على خلاف شرط القبول، أو ما كان من قبل الرأي الفاسد[٢].

ويعرفه الدكتور عبد الوهاب فايد بتعريف آخر بقوله: هو التفسير الذي لا

---

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٥/ ١٤٠)، ولسان العرب (١١/ ٢٤١)، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي (ص: ١٢٥)، ومعجم متن اللغة (٢/ ٣٨٨).

(٢) الدخيل في التفسير، د. إبراهيم خليفة (١/٤٠).

أصل له في الدين علي معني أنه تسلل إلي رحاب القرآن الكريم علي حين غرة وعلي غفلة من الزمن بفعل مؤثرات معينة حدثت بعد وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم[١].

أنواع الدخيل: ومن خلال هذين التعريفين ومن المعنى اللغوي للدخيل نستنبط بعض أنواع الدخيل في التفسير كأن يكون:

١- دخيلاً في التفسير بالمأثور.

٢- دخيلاً في التفسير بالرأي وأنواعه كثيرة ليس هذا موطن بسطها.

وكذلك الدخيل في المأثور وهو محور البحث يندرج تحته أنواع عِدَّة، منها:

١- الأحاديث الموضوعة.

٢- الأحاديث الضعيفة وإن كان المعنى صحيحا.

٣- المأثورات المنسوبة إلى الصحابة ولكنها موضوعة أو ضعيفة السند.

٤- المنسوب الى التابعين بأن كان موضوعا عليهم أو كان ضعيف الإسناد أو من الإسرائيليات [٢].

---

(١) الدخيل في تفسير القرآن الكريم د. عبد الوهاب فايد ص١٤،١٣ بتصرف.

(٢) ينظر: الدخيل في تفسير القرآن الكريم، للدكتور عبدالوهاب فايد (٥/٢)، والدخيل في التفسير، للدكتور إبراهيم خليفة (٤٠/١)، والدخيل في تفسير جزئي تبارك وعمّ من تفسير البغوي، للدكتور فايز صالح الخطيب، بحث تكميلي مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد العدد(٢) سنة (١٩٩٧) ص(٢٢٧)، والدخيل في التفسير أصوله وضوابطه، د/عماد يعقوب حمتو ص ٢٣-٢٤ وأكثر هذه الأقسام من تقسيمه.

التعريف بالإمام سفيان الثوري:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته[1]:

اسمه: هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة.

وأما نسبه: أجمع الكثير من أهل العلم على أنه الثوري، وأما النسبة: فترجع إلى ثورية عبد مناة، وهو أبو قبيلة من مضر، ولقد فصل الذهبي في نسبة الثوريين فقال: أن سفيان الثوري وأهله ينتسبون إلى ثور بن عبد مناة، أما ثور همدان فينتسب إليها الحسن بن صالح بن حي الثوري وأهله.

وكنيته: يُكَنَّى الإمامُ سفيان الثوري: بأبي عبد الله، وهذه الكنية هي المشهور بها في كتب التراجم وغيرها.

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: لقد بلغ عدد شيوخ الإمام سفيان الثوري وأساتذته من الكثرة ما يصعب معه حصر عددهم؛ وذلك لأن الثوري نشأ في مقتبل عمره في بيت علم وتقى، فقد كان أبوه من مشاهير علماء عصره، تعلم سفيان من أبيه الكثير وسلك مسلك أبيه في طلب الحديث وفقهه، من أجلة المحدثين وحفظته.

كما أن سفيان الثوري نشأ أول عمره في الكوفة التي تعد من أهم مراكز العلوم الشرعية كالحديث والفقه والتفسير القراءة، وهي تشع بأنوار علمائها الذين كثروا واشتهروا في زيادة العلوم الإسلامية قاطبة، كما أن الإمام سفيان الثوري

---

(1) ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧١/٦)، والتاريخ الكبير (٩٢/٤)، والجرح والتعديل (٥٥/١)، ومشاهير علماء الأنصار(ص٢٦٨)، وحلية الأولياء (٣٥٦/٦)، وتاريخ بغداد (١٥١/٩)، والكامل لابن الأثير (٢٤١/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٢٢/١)، وفيات الأعيان (٣٨٦/٢)، وتهذيب الكمال (١٥٤/١١)، وطبقات القراء لابن الجزري (٣٠٨/١)، وتهذيب التهذيب (٩٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧)، والطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٨٨)، وطبقات المفسرين للداوودي (١٨٦/١)، وشذرات الذهب (٢٥٠/١)، المشتبه في الرجال، للذهبي (ص٩٨).

قد أوتي موهبة وملكة عظيمة، فكان ذا رغبة شديدة في التعلم، كثير السؤال للعلماء، وكان لا يحل ببلد إلا والتقى بعلمائها محدثيها؛ ليسمع منهم.

ولأجل هذا كثرت مشايخه، وفيما يلي ذكر أهم وأشهر هؤلاء المشايخ وسوف يرد ذكرهم على حسب ترتيبهم في حروف المعجم:

١- إبراهيم بن ميسرة الطائي، نزيل مكة، ت: ١٣٢هـ، قال عنه يحيى بن معين وأحمد بن عبد الله العجلي النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثبت حافظ[١].

٢- بيان بن بشر الأحمسي الكوفي المعلم، ت:١٤٠ هـ، قال عنه أحمد بن حنبل: ثقة من الثقات. وقال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتًا[٢].

٣- جرير بن حازم أبو النضر الأزدي مولاهم البصري، ت: ١٧٠هـ، قال عنه يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين[٣].

٤- منصور بن المعتمر السلمي الكوفي أبو عتاب، ت: ١٣٢هـ، قال عنه أبو حاتم: ثقة. وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس[٤].

٥- يحيى بن سعيد الأنصاري قاضي المدينة ثم قاضي العراق، ت: ١٤٣هـ، قال عنه محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتًا. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان له فقه وكان رجلاً صالحًا[٥].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٣/٢)، ثقات العجلي (ص٥٥)، وتهذيب الكمال (٢٢١/٢).
(٢) ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣١/٦)، وتاريخ يحيى بن معين (٦٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢٤/٦).
(٣) ينظر: ثقات ابن حبان (١٤٤/٦)، وتاريخ يحيى بن معين (٨٠/٢)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/٤).
(٤) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٧/٨)، وثقات العجلي(ص٤٤٠)، وثقات ابن حبان (٤٧٣/٧).
(٥) ينظر: طبقات بن سعد (٣٠٣/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٨/٥)، وتهذيب الكمال (٣٤٦/٣١).

تلاميذه: نظرًا لما بلغه الإمام الثوري من رسوخ قدم في العلم وبلوغ درجة في الاجتهاد في مقتبل شبابه، فإن هذا كان داعية لتعلم على يديه فقد روى عنه تلاميذُ لا يُحصون، ثم إنه طاف أكثر البلاد الإسلامية، وكان يملي على جلسائه من طلاب العلم ما يحمله من علوم ومعارف في شتى فروع الشريعة الإسلامية، بل كان إذا دُعِيَ إلى مجلس علم لم يمتنع ولم يتكبر عن ذلك، ثم إن انتشار صيته في مختلف بلاد الإسلام وإخلاصه النية لله في تعلم وتعليم العلم جعل العدد الكثير من طلبة يرحل إليه لطلب علمِ التفسير والحديث والفقه، وفيما يلي أهم هؤلاء التلاميذ، وقد رتبتُ ذكرهم على حروف المعجم:

١- إبراهيم بن طهمان بن شعبة أبو سعيد الخرساني، ت: ١٦٨هـ، قال عنه أحمد بن حنبل وأبو حاتم: ثقة. وقال أبو داوود: ثقة. وقال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، حسن الرواية، وهو ثقة[١].

٢- عبد الرزاق بن همام بن النافع أبو بكر الحميري الصنعاني، ت: ٢١١هـ، قال الذهبي عنه: هو الإمام أحد الإعلام الثقات طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، وهو خزانة علم، ورحل الناس إليه. وقال أحمد بن حنبل: لم أرَ أحسن حديثًا من عبد الرزاق[٢].

٣- موسى بن مسعود أبو حذيفة البصري النهدي، ت: ٢٢٠ هـ، قال عنه محمد بن سعد: كان كثير الحديث، ثقة، وكان حسن الرواية عن الثوري. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري وكان حسن الرواية عنه. وقال أحمد بن حنبل هو من أهل الصدق[٣].

٤- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، ت: ١٩٦هـ،

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٧/٢)، وثقات العجلي (ص٥٢)، وتهذيب الكمال (١١١/٢).
(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٩)، ثقات العجلي (ص٣٠٢)، وتهذيب الكمال (٥٢/١٨).
(٣) ينظر: ثقات ابن حبان (١٦٠/٩)، والجرح والتعديل (١٦٣/٨)، وتهذيب الكمال (١٤٥/٢٩).

قال عنه يحيى بن معين: وكيع عندنا ثبت. وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونًا عاليًا رفيعًا كثير الحديث حجة. وقال العجلي: كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي[1].

٥- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ت: ٢٠٦هـ، قال عنه أحمد بن حنبل: كان حافظًا متقنًا للحديث، صحيح الحديث. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال علي بن المديني: هو من الثقات. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبدًا حسن الصلاة جدًا. وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يُسأل عن مثله[2].

ثالثًا: ثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ووفاته:

ثناء العلماء عليه: أكثَرَ علماءُ الجرح والتعديل من الثناء على الإمام الحافظ سفيان الثوري.

فقال شعبة بن الحجاج وابن عيينة ويحيى بن معين: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الإمام أبو حنيفة: لو كان سفيان الثوري في التابعين لكان فيهم له شأن.

وقال الأوزاعي: لم يبقَ من تجتمع عليه الأمة بالرضى إلا سفيان.

وقال النسائي: هو أجل مِن أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون ممن جعله الله للمتقين إمامًا.

وقال الطبري: كان فقيهًا عالمًا عابدًا ورِعًا ناسكًا راويةً للحديث ثقةً أمينًا على ما روى وحدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ممن أثَّر في الدين.

وقال العجلي: لا يسمع شيئًا إلا حفظه.

وقال الخطيب البغدادي: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان

---

(1) ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٩٤)، وتاريخ يحيى بن معين (٢/٦٣٠)، وثقات العجلي (ص٤٦٤).

(2) ينظر: تاريخ يحيى بن معين (٢/٦٧٧)، والجرح والتعديل (٩/٢٩٥)، وتهذيب الكمال (٣٢/٢٦١).

الثوري[1].

مؤلفاته[2]: صرح المؤرخون بأن للإمام سفيان الثوري أكثر من كتاب في التفسير والحديث والفقه والاختلاف والزهد، وعدَّه الإمامُ ابن الجوزي من المصنفين من العلماء المتقدمين، وفيما يأتي أهم هذه الكتب:

الاعتقاد، والتفسير، والجامع الصغير، والجامع الكبير في الفقه والاختلاف، ورسالة في الزهد، والفرائض، وما أسنده سفيان الثوري، ووصية إلى علي بن الحسن السلمي.

وفاته[3]: قال محمد بن سعد: أجمعوا لنا أنه توفي بالبصرة، في شعبان سنة ١٦١هـ، في خلافة المهدي.

******

(1) ينظر في توثيق ما سبق: الجرح والتعديل (٥٥/١)، وتاريخ بغداد (١٧٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٩٩/٤)، والتاريخ الكبير (٩٤/٣).

(2) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٠٦/١)، وهدية العارفين (٣٨٧/١)، والأعلام الزركلي(١٠٤/٣).

(3) ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٨/٦)، وتاريخ بغداد (١٧٢/٩)، ووفيات الأعيان (٣٨٦/٢).

المبحث الأول: **دراسة الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري في الزهراوين**،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دراسة الدخيل في تفسير سورة البقرة، وفيه سبع مسائل:

المسألة الأولى: قوله تعالى: {إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: ٣٠].

سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن رجل عن بن عباس قال: إن الله جل وعز أخرج آدم من الجنة من قبل أن يخلقه، ثم قرأ: {إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: ٣٠][١].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق في التفسير، بلفظه، من طريق الثوري عن سالم بن أبي حفصة عن رجل عن ابن عباس[٢]. وذكره السيوطي في الدر المنثور[٣]، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر[٤]. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، بلفظه، من طريق أبي حذيفة عن سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن رجل عن ابن عباس[٥].

ثانيًا: دراسة الإسناد والحكم عليه: سفيان الثوري، وسبقت ترجمته، ثم سالم بن أبي حفصة: قال عنه الذهبي: "شيعي لا يحتج بحديثه"[٦]، وقال ابن حجر: "صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي"[٧]. فالحكم على الأثر أنه ضعيف،

---

(١) تفسير سفيان الثوري (ص/ ٤٣)

(٢) تفسير عبد الرزاق (١/٢٦٤) رقم:٣٥.

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/ ١١٠).

(٤) فتح القدير، للشوكاني (١/٩١).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٤٥٢).

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/٤٢٢) .

(٧) تقريب التهذيب (١/٢٦٦) .

لوجود سالم بن أبي حذيفة، وللراوي المبهم .

تفسير الآية: قال الطبري: "فكان تأويل الآية على هذه الرواية التي ذكرناها عن ابن مسعود وابن عباس: إني جاعل في الأرض خليفةً منّي يخلفني في الحكم بين خلقي. وذلك الخليفة هو آدمُ ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه. وأما الإفساد وسفك الدماء بغير حقها، فمن غير خلفائه، ومن غير آدم ومن قام مقامه في عباد الله[١]. وقال: إنّ معنى الخلافة التي ذكرَها الله إنما هي خلافة قرن منهم قرنًا[٢]. وقال أيضًا: والخليفة الفعيلة من قولك: خلف فلان فلانًا في هذا الأمر، إذا قام مقامه فيه بعده. كما قال جل ثناؤه:{ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} [سورة يونس: ١٤] يعني: بذلك أنه أبدلكم في الأرض منهم، فجعلكم خلفاء بعدهم، ومن ذلك قيل للسلطان الأعظم: خليفة، لأنه خلف الذي كان قبله، فقام بالأمر مقامه، فكان منه خلَفًا"[٣].

المسألة الثانية: قوله تعالى: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ} [البقرة: ١٤٢].

سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله جل اسمه: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ} قال اليهود[٤].

تخريج الأثر: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسير سورة البقرة، من طريق عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٥].

---

(١) جامع البيان (١/ ٤٥٢).
(٢) جامع البيان (١/ ٤٥٣)
(٣) جامع البيان (١/ ٤٤٩)
(٤) تفسير سفيان الثوري (ص/ ٥٠)
(٥) جامع البيان (٢/ ١)

ثانيًا: دراسة الإسناد والحكم عليه:

سفيان الثوري، وسبقت ترجمته، ومجاهد هو ابن جبر أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، قال عنه ابن حجر:" إمام في القراءة والتفسير حجة"(١) .

وأما الإسناد الآخر وفيه عيسى، وهو عيسى بن ميمون الجُرَشي ثم المكي أبو موسى، قال عنه ابن حجر: "ثقة"(٢)، وأما ابن أبي نجيح فهو عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم، وثقه الذهبي وابن حجر(٣)، وأما مجاهد فقد سبقت ترجمته.

الحكم على الأثر: يظهر من خلال الدراسة أن إسناد سفيان ضعيف لوجود الراوي المبهم.

وأما إسناد ابن جرير الطبري فصحيح.

وبناء عليه يكون أثر سفيان من الدخيل في تفسيره.

تفسير الآية: قال ابن كثير: "وحاصل الأمر أنه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر باستقبال الصخرة من بيت المقدس، فكان بمكة يصلي بين الركنين، فتكون بين يديه الكعبة وهو مستقبل صخرة بيت المقدس، فلما هاجر إلى المدينة تعذر الجمع بينهما، فأمره الله بالتوجه إلى بيت المقدس، قاله ابن عباس والجمهور..... فاستمر الأمر على ذلك بضعة عشر شهرا، وكان يكثر الدعاء والابتهال أن يوجه إلى الكعبة، التي هي قبلة إبراهيم، عليه السلام، فأجيب إلى ذلك، وأمر بالتوجه إلى البيت العتيق، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، وأعلمهم بذلك. وكان أول صلاة صلاها إليها صلاة

(١) تقريب التهذيب (٢/٥٢٠)
(٢) تقريب التهذيب (٢/٤٤١)
(٣) الكاشف (١/٦٠٣) والتقريب (٢/٣٢٦)

العصر..... ولما وقع هذا حصل لبعض الناس – من أهل النفاق والريب والكفرة من اليهود – ارتياب وزيغ عن الهدى وتخبيط وشك، وقالوا: {ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها} أي: ما لهؤلاء تارة يستقبلون كذا، وتارة يستقبلون كذا؟ فأنزل الله جوابهم في قوله: {قل لله المشرق والمغرب} أي: الحكم والتصرف والأمر كله لله، وحيثما تولوا فثم وجه الله، و {ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله} [البقرة: ١٧٧] أي: الشأن كله في امتثال أوامر الله، فحيثما وجهنا توجهنا، فالطاعة في امتثال أمره، ولو وجهنا في كل يوم مرات إلى جهات متعددة، فنحن عبيده وفي تصريفه وخدامه، حيثما وجهنا توجهنا، وهو تعالى له بعبده ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه وأمته عناية عظيمة؛ إذ هداهم إلى قبلة إبراهيم، خليل الرحمن، وجعل توجههم إلى الكعبة المبنية على اسمه تعالى وحده لا شريك له، أشرف بيوت الله في الأرض، إذ هي بناء إبراهيم الخليل، عليه السلام، ولهذا قال: {قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}"[1].

المسألة الثالثة: قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} [البقرة: ١٤٣].

قال سفيان: فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم: فكيف يُصنع بمَن قد مضى من أصحابنا يعنون من قد صلى إلى بيت المقدس فمات؟! فنزلت: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} [البقرة: ١٤٣]. قال: صلاتكم[2].

أولاً: تخريج الأثر: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه، من طريق سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب[3]. وأخرجه أبو داود، عن

---

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (١/ ٤٥٣).

(٢) تفسير سفيان الثوري (ص/ ٥٢).

(٣) جامع البيان (١٨/٢).

طريق سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس، قال لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى وما كان الله يضيع أيمانكم[١].

ثانيًا: دراسة الإسناد والحكم عليه:

أما الأثر الذي أورده سفيان في تفسيره، فمرسل، وأما ما تم وصله من الإرسال من الطريقين المذكورين، فالطريق الأولى فيها يحيى بن سعيد، وهو ابن قيس الأنصاري المدني، وهو ثقة ثبت[٢]، وسعيد ابن المسيب هو القرشي المخزومي قال عنه ابن حجر: "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار"[٣]، وهذا مرسل عن سعيد بن المسيب.

وأما الطريق الثانية ففيها سماك وهو ابن حرب الذهلي، قال عنه ابن حجر: " صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن"[٤]. وعكرمة مولى ابن عباس ثقة ثَبْت، عالم بالتفسير[٥]"، وهذا اسناد متكلم متكلم فيه، لأن رواية سماك عن عكرمة ضعيفة مضطربة كما نص على ذلك ابن حجر وغيره[٦].

فالأثر الذي في تفسير سفيان من مراسيل سفيان الثوري عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا الإسناد الثاني من مراسيل سعيد بن المسيب، والإسناد الثالث فيه علة، وهي رواية سماك عن عكرمة وهي ضعيفة، وعلى ما مر فإن هذا الأثر لا يصح سندًا.

---

(١) سنن أبي داود، كتاب: السنة، باب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤/١٩٩) رقم: ٤٦٨٠.
(٢) تقريب التهذيب (ص/٥٩٠) .
(٣) تقريب التهذيب (ص/٢٤١) .
(٤) التقريب (ص/٢٥٥) .
(٥) التقريب (ص/٣٩٧) .
(٦) تقريب التهذيب (ص٢٥٥) رقم: ٢٦٢٤.

تفسير الآية: قال ابن جرير الطبري: فأضاف الإيمان إلى الأحياء المخاطبين، والقومُ المخاطبون بذلك إنما كانوا أشفقوا على إخوانهم الذين كانوا ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس، وفي ذلك من أمرهم أنزلت هذه الآية؟ قيل: إن القوم وإن كانوا أشفقوا من ذلك، فإنهم أيضًا قد كانوا مشفقين من حُبُوط ثواب صلاتهم التي صلوها إلى بيت المقدس قبل التحويل إلى الكعبة، وظنّوا أنّ عملهم ذلك قد بطلَ وذهب ضياعًا؟ فأنزل الله جل ثناؤه هذه الآية حينئذ، فوجّه الخطاب بها إلى الأحياء ودخل فيهم الموتى منهم. لأن من شأن العرب -إذا اجتمع في الخبر المخاطبُ والغائبُ- أن يغلبوا المخاطب فيدخل الغائب في الخطاب[1].

المسألة الرابعة: قوله تعالى: {وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: ١٩٥].

سفيان ثنا بعض أشياخنا في قول الله تبارك وتعالى: {وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} قال: أحسنوا بالله الظن[2].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرج هذا الأثر بهذا اللفظ والسياق سفيان الثوري في جامعه[3]، وقد روي عن سفيان من كلامه نفسه وليس نقلاً عن شيوخه، أخرجه ابن الجنيد الختلي في كتاب "المحبة لله"[4]، وابن أبي الدنيا في كتاب "حسن الظن بالله" [5].

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

---

(١) جامع البيان (٣/ ١٧٠).

(٢) تفسير سفيان الثوري (ص: ٥٩).

(٣) المصدر السابق .

(٤) المحبة لله لابن الجنيد الختلي (٢٧٠هـ) (ص/ ١٠١)

(٥) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) (ص/ ١١٧)

إسناد الأثر الذي في تفسير الثوري لا يصح، بسبب وجود شيوخ الثوري المبهمين.

أما ما نقل عنه من قوله فإسناد ابن الجنيد وابن أبي الدنيا حسن، لأن يعقوب ابن كعب هو ابن حامد الحلبي أبو يوسف، قال عنه ابن حجر: "ثقة"[١] ، ويوسف بن أسباط وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وابن حبان والعجلي، وضعفه البخاري والعقيلي، وقال ابن عدي:" هو عندي من أهل الصدق، إلا انه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط، ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب"[٢]، وبما أن الرواية ليست حديثاً مرفوعاً فيتساهل فيها، لا سيما أن يوسف قد أكثر الرواية عن شيخه سفيان الثوري.

تفسير الآية : قال ابن كثير: ومضمون الآية: الأمر بالإنفاق في سبيل الله في سائر وجوه القربات ووجوه الطاعات، وخاصة صرف الأموال في قتال الأعداء وبذلها فيما يقوى به المسلمون على عدوهم، والإخبار عن ترك فعل ذلك بأنه هلاك ودمار إن لزمه واعتاده. ثم عطف بالأمر بالإحسان، وهو أعلى مقامات الطاعة[٣].

المسألة الخامسة: قوله تعالى: {فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} [البقرة: ١٩٦].

سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال:" كل شيء في القرآن (أو ، أو) نحو قوله: { مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} فهو فيه بخير ما

---

(١) التقريب (ص/٦٠٨)

(٢) الجرح والتعديل (٩/٢١٨) ، الثقات للعجلي (٢/٣٧٤) ، والتاريخ الكبير للبخاري (٨/٣٨٥) ، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٥٤) ، الكامل لابن عدي(٧/١٥٩) .

(٣) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (١/ ٥٣٠).

كان {فمن لم يجد} فهو على الأول ثم يخير فيه"[١].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرج الأثر ابن أبي حاتم[٢] بإسناده إلى سفيان به ، وتابع سفيان في الرواية عن الليث حفص بن غياث وعبد الرحمن المحاربي عند ابن أبى حاتم كذلك[٣].

وقد روى الخبر من كلام مجاهد دون رفعه لابن عباس ابنُ جرير الطبري في التفسير[٤].

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

في الإسناد الليث ابن أبي سليم وهو "صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك"، قاله ابن حجر[٥]، وقال الذهبي :" فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به"[٦].

ومجاهد هو ابن جبر أبو الحجاج المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم[٧].

فمدار الإسناد على الليث بن أبي سليم، وهو لا يقبل منفرداً، وقد تفرد به، وبناء عليه الإسناد ضعيف.

تفسير الآية: قال الطبري: والصواب من القول في ذلك عندنا ما ثبت به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتظاهرت به عنه الرواية أنه أمر كعب بن عجرة بحلق رأسه من الأذى الذي كان برأسه، ويفتدي إن شاء بنسك شاة، أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام فرق من طعام بين ستة مساكين كل مسكين

---

(١) تفسير سفيان الثوري (ص/ ٦١).
(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٤/ ١١٩٤).
(٣) تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣٣٨).
(٤) جامع البيان (٢/٢٣٦).
(٥) تقريب التهذيب (ص/٤٦٤) .
(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ١٥١)
(٧) تقريب التهذيب (ص/٥٢٠) .

نصف صاع. وللمفتدي الخيار بين أي ذلك شاء، لأن الله لم يحصره على واحدة منهن بعينها، فلا يجوز له أن يعدوها إلى غيرها، بل جعل إليه فعل أي الثلاث شاء. ومن أبى ما قلنا من ذلك قيل له: ما قلت في المكفر عن يمينه أمخير -إذا كان موسرا- في أن يكفر بأي الكفارات الثلاث شاء؟ فإن قال: لا، خرج من قول جميع الأمة، وإن قال: بلى، سئل الفرق بينه وبين المفتدي من حلق رأسه وهو محرم من أذى به. ثم لن يقول في أحدهما شيئا إلا ألزم في الآخر مثله، على أن ما قلنا في ذلك إجماع من الحجة، ففي ذلك مستغنى عن الاستشهاد على صحته بغيره[١].

المسألة السادسة: قوله تعالى: {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا[٢]} [البقرة: ٢٥٩].

قال سفيان عن أبي إسحاق عن أبي هلال التغلبي أن ابن عباس كان يقرؤها: {انظر إلى العظام كيف يَنْشُرُهَا}[٣].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه من طريق حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي هلال عن ابن عباس أنه كان يقرأ: { كيف ننشرها}[٤].

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

ملتقى الإسناد على أبي إسحاق عن أبي هلال عن ابن عباس، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي، قال عنه ابن حجر: " ثقة مكثر عابد، اختلط

---

(١) جامع البيان (٣/ ٧٦).

(٢) وقد قرأ نافع وابن الكثير وأبو عمرو: {ننشرها} بالراء، وقرأ الباقون: {كيف ننشزها} بالزاي (حجة القراءات (ص/١٤٤)

(٣) تفسير سفيان الثوري (ص/ ٧٢).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/٩٧١).

بأخرة"[١].

وأبو هلال هو عمير بن تميم وقيل ابن قميم التغلبي الكوفي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في كتابه الثقات[٣]، وابن حبان مشهور بتساهله في توثيق المجاهيل، لا سيما التابعين منهم[٤]، فبناء عليه الإسناد ضعيف لا يصح.

تفسير الآية: قال الطبري: وأما قوله: {كيف ننشزُها} فإن القراءة اختلفت في قراءته. فقرأ بعضهم: {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا} بضم النون وبالزاي، وذلك قراءة عامة قراءة الكوفيين، بمعنى: وانظر كيف نركّب بعضها على بعض، وننقل ذلك إلى مواضع من الجسم. وأصل النشوز: الارتفاع.... فمعنى قوله: {وانظر إلى العظام كيف ننشزها} في قراءة من قرأ ذلك بالزاي: كيف نرفعُها من أماكنها من الأرض فنردُّها إلى أماكنها من الجسد..... وقرأ ذلك آخرون: {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا} بضم النون. قالوا: من قول القائل: أنشرَ الله الموتى فهو يُنشِرهم إنشارًا. وذلك قراءة عامة قرأة أهل المدينة، بمعنى: وانظر إلى العظام كيف نحييها، ثم نكسوها لحمًا..... والقول في ذلك عندي أنّ معنى الإنشاز، ومعنى الإنشار متقاربان، لأن معنى الإنشاز: التركيبُ والإثبات ورد العظام إلى العظام، ومعنى الإنشار: إعادة الحياة إلى العظام. وإعادتها لا شك أنه ردُّها إلى أماكنها ومواضعها من الجسد بعد مفارقتها إياها. فهما وإن اختلفا في اللفظ، فمتقاربا المعنى. وقد جاءت بالقراءة بهما

---

(١) تقريب التهذيب (ص/ ٤٢٣)

(٢) التاريخ الكبير (٦/ ٥٣٧)

(٣) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٥٤)

(٤) انظر الأنوار الكاشفة للمعلمي (ص/٧٢) ، وضوابط الجرح والتعديل لعبد العزيز العبد اللطيف (ص/٣٤) .

الأمة مجيبًا يقطعُ العذر ويوجب الحجة، فبأيّهما قرأ القارئ فمصيب[1].

المسألة السابعة: قوله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} [البقرة: ٢٨١].

سفيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال آخر شيء نزل من القرآن:{وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}[2].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه البخاري في الصحيح، من طريق سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا[3].

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى[4]، والطبراني في المعجم الكبير[5] من طريق الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه الطبري من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: "آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}[6].

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

إسناد سفيان من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، والكلبي هو محمد بن السائب ابن بشر أبو النضر الكوفي النسابة المفسر، متهم بالكذب

---

(1) جامع البيان (٥/ ٤٧٥).

(2) تفسير سفيان الثوري (ص/ ٧٣).

(3) البخاري كتاب التفسير، باب: {واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله} ، حديث (٤٢٧٠) .

(4) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: التفسير، باب: {واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله} ، حديث (١١٠٥٧).

(5) المعجم الكبير، للطبراني (٣٧١/١١) ، حديث (١٢٠٤٠).

(6) جامع البيان (٣/ ١١٥).

ورمي كما قاله ابن حجر[١].

وقد تكلم العلماء على نسخة ابن الكلبي التي رواها عن أبي صالح عن ابن عباس، حيث قال عنها الإمام يحيى بن معين: "بالعراق كتاب ينبغي أن يدفن وبالشام كتاب ينبغي أن يدفن، فأما الذي بالعراق فكتاب التفسير عن ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس"[٢]، وقال السيوطي في معرض كلامه عن طرق التفسير عن ابن عباس: "وأوهى طرقه طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ... فهي سلسلة الكذب"[٣].

وبناء عليه إسناد سفيان واهي لأنه من طريق الكلبي، ويغني عنه باقي الروايات، لا سيما التي عند البخاري.

تفسير الآية: قال أبو السعود: {واتقوا يوما} هو يوم القيامة وتنكيره للتفخيم والتهويل وتعليق الاتقاء به للمبالغة في التحذير عما فيه من الشدائد والأهوال، {ترجعون فيه} على البناء للمفعول من الرجع وقرئ على البناء للفاعل من الرجوع والأول أدخل في التهويل وقرئ بالباء على طريق الالتفات وقرئ تردون وكذا تصيرون {إلى الله} لمحاسبة أعمالكم {ثم توفى كل نفس} من النفوس والتعميم للمبالغة في تهويل اليوم أي تعطى كملا {ما كسبت} أي جزاء ما عملت من خير أو شر {وهم لا يظلمون}[٤].

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٤٧٩) .

(٢) تهذيب التهذيب (٣/ ١٠٩) .

(٣) الإتقان (٢/ ٢٤٢).

(٤) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (١/ ٢٦٨).

المطلب الثاني: دراسة الدخيل في تفسير سورة آل عمران،

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: قوله تعالى: {مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} [آل عمران: ٩٧].

سفيان عن إبراهيم الخوزي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابن عمر قال سُئِل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعز {من استطاع إليه سبيلاً} قال: السبيل إلى الحج الزاد والراحلة[١].

سفيان عن إبراهيم الخوزي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابن عمر قال: سُئِل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعز:{من استطاع إليه سبيلاً} قال: "السبيل إلى الحج الزاد والراحلة"[٢].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وابن ماجه[٤] بنحوه، والترمذي بلفظه، وقال: "هذا حديث حسن"[٥]، وأخرجه ابن جرير[٦]، وابن المنذر[٧]، والدارقطني[٨]، والبيهقي[٩]، والعقيلي في الضعفاء[١٠] كلهم بلفظه.

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

من رواة الإسناد إبراهيم الخوزي وهو ابن يزيد أبو إسماعيل المكي، قال ابن

---

(١) تفسير سفيان الثوري (ص/ ٧٨).

(٢) تفسير سفيان الثوري (ص/ ٧٨).

(٣) المصنف (٤/ ٩٠)

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب: المناسك، باب: ما يوجب الحج (٢/٩٦٧) رقم:٢٨٩٦.

(٥) سنن الترمذي، كتاب: الحج، باب: ما جاء في إيجاب الحج (٣/١٦٨) رقم:٨١٣.

(٦) جامع البيان (٤/١٦).

(٧) تفسير ابن المنذر (١/٣٠٧).

(٨) سنن الدارقطني، كتاب: الحج، باب: أوله (١/٢١٧) رقم: ١٠.

(٩) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: الحج، باب: بيان السبيل الذي بوجوده يجب الحج (٤/٣٢٧).

(١٠) الضعفاء، للعقيلي (٣/٣٣٢).

حجر: "متروك الحديث"[١]، وأما محمد ابن عباد فهو ابن جعفر المخزومي المكي: ثقة[٢].

فعلة الإسناد إبراهيم الخوزي المتروك، وبناء عليه الأثر واه لا يصح.

قال الترمذي: " وإبراهيم الخوزي تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه"[٣]

تفسير الآية: قال الطبري: "وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب، قولُ من قال بقول ابن الزبير وعطاء: إنّ ذلك على قدر الطاقة. لأن السبيل في كلام العرب: الطريقُ، فمن كان واجدًا طريقًا إلى الحج لا مانعَ له منه من زَمانة، أو عَجز، أو عدوّ، أو قلة ماء في طريقه، أو زاد، أو ضعف عن المشي، فعليه فرضُ الحج، لا يجزيه إلا أداؤه. فإن لم يكن واجدًا سبيلا، أعني بذلك: فإن لم يكن مطيقًا الحجَّ، بتعذُّر بعض هذه المعاني التي وصفناها عليه= فهو ممن لا يجدُ إليه طريقًا ولا يستطيعه. لأن الاستطاعة إلى ذلك، هو القدرة عليه. ومن كان عاجزًا عنه ببعض الأسباب التي ذكرنا أو بغير ذلك، فهو غير مطيق ولا مستطيع إليه السبيلَ. وإنما قلنا: هذه المقالة أولى بالصحة مما خالفها، لأن الله عز وجل لم يخصُص، إذ ألزم الناسَ فرضَ الحج، بعض مستطيعي السبيل إليه بسقوط فرض ذلك عنه. فذلك على كل مستطيع إليه سبيلاً بعموم الآية. فأما الأخبار التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بأنه: الزاد والراحلة، فإنها أخبار: في أسانيدها نظر، لا يجوز الاحتجاج بمثلها في الدّين"[٤].

المسألة الثانية: قوله تعالى: {يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ

---

(١) تقريب التهذيب (ص/ ٩٥)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٤٨٦)

(٣) سنن الترمذي،(١٦٨/٣) حديث (٨١٣) .

(٤) جامع البيان (٦/ ٤٥).

يَسْجُدُونَ} [آل عمران: ١١٣].

سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال: هي كصلاة الغفلة[١].

سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال: هي كصلاة الغفلة[٢].

أولاً: تخريج الأثر: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، بلفظه[٣].

ثانياً: دراسة الإسناد، والحكم عليه:

من رجال الإسناد جابر وهو ابن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبدالله الكوفي، قال عنه ابن حجر: "ضعيف رافضي"[٤].

وأما عبد الرحمن فهو ابن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، وثقه ابن حجر[٥]، وقال الذهبي: "من العلماء العاملين"[٦].

وأبوه هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، قال عنه ابن حجر: "مخضرم ثقة مكثر فقيه"[٧] .

والأسناد ضعيف، لأنه فيه جابر الجعفي، لا سيما أنه تفرد به، فلم يرو إلا من طريقه.

تفسير الآية: قال الطبري بعد أن ساق الأقوال التي قيلت في الآية: وهذه الأقوال التي ذكرتُها على اختلافها، متقاربة المعاني. وذلك أن الله تعالى ذكره

---

(١) تفسير سفيان الثوري (ص/٨٠).

(٢) تفسير سفيان الثوري (ص/٨٠).

(٣) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم (٣/٧٣٩).

(٤) تقريب التهذيب (ص/ ١٣٧)

(٥) تقريب التهذيب (ص/ ٣٣٦)

(٦) الكاشف (١/ ٦٢١)

(٧) تقريب التهذيب (ص/ ١١١)

وَصف هؤلاء القوم بأنهم يتلون آيات الله في ساعات الليل، وهي آناؤه، وقد يكون تاليها في صلاة العشاء تاليًا لها آناء الليل، وكذلك من تلاها فيما بين المغرب والعشاء، ومن تلاها جوفَ الليل، فكلٌّ تالٍ له ساعات الليل. غير أن أولى الأقوال بتأويل الآية، قولُ من قال: عني بذلك تلاوة القرآن في صلاة العشاء، لأنها صلاة لا يصلّيها أحد من أهل الكتاب، فوصف الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأنهم يصلونها دون أهل الكتاب الذين كفروا بالله ورسوله[1].

المسألة الثالثة: قوله تعالى: {إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ} [آل عمران: ١٩٣].

سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي في قول الله: {إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ} قال: المنادي الكتاب. يعني: القرآن[2].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه ابن جرير[3]، وابن المنذر في تفسيره[4]، وابن أبي حاتم[5]، من طريق سفيان به بلفظه، وأخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق[6] بإسناده إلى بكار بن عبدالله الربذي حدثنا موسى بن عبيدة الزندي قال إبراهيم وهو عمه عن محمد ابن كعب في قوله تعالى {ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان} قال: هو القرآن.

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

يظهر من هذين الإسنادين أن سفيان الثوري تابعه في الرواية عن موسى بن

---

(١) جامع البيان (٧/ ١٢٩).
(٢) تفسير سفيان الثوري (ص/٨٣).
(٣) جامع البيان (٤/ ٢١٢)
(٤) تفسير ابن المنذر (٢/٥٣٦) .
(٥) تفسير ابن أبى حاتم .(٣/ ٨٤٢)
(٦) المتفق والمفترق (٢/ ١٣٢)

عبيدة بكار بن عبد الله عند الخطيب البغدادي ، وملتقى الإسنادين هو موسى ابن عُبيدة وهو ابن نَشِيط الربذي أبو عبد العزيز المدني ، ضعفه الذهبي[١] وابن حجر[٢]، وروى ابن أبي حاتم عن الإمام أحمد أنه قال :"لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة، قلنا يا أبا عبد الله لا يحل، قال: عندي، قلت فان سفيان وشعبة قد رويا عنه، قال، لوبان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه"[٣].

فبناء على ذلك الأثر ضعيف.

تفسير الآية: قال الرازي: في المنادي قولان: أحدهما: أنه محمد عليه الصلاة والسلام وهو قول الأكثرين، والدليل عليه قوله تعالى: {ادع إلى سبيل ربك} [النحل: ١٢٥] {وداعيا إلى الله بإذنه} [الأحزاب: ٤٦] {أدعوا إلى الله} [يوسف: ١٠٨] والثاني: أنه هو القرآن، قالوا إنه تعالى حكى عن مؤمني الإنس ذلك كما حكى عن مؤمني الجن قوله: {إنا سمعنا قرآنا عجبًا يهدي إلى الرشد فآمنا به} [الجن: ١، ٢] قالوا: والدليل على أن تفسير الآية بهذا الوجه أولى لأنه ليس كل أحد لقي النبي صلى الله عليه وسلم، أما القرآن فكل أحد سمعه وفهمه، قالوا: وهذا وإن كان مجازا إلا أنه مجاز متعارف، لأن القرآن لما كان مشتملا على الرشد، وكان كل من تأمله وصل به إلى الهدى إذا وفقه الله تعالى لذلك، فصار كأنه يدعو إلى نفسه وينادي بما فيه من أنواع الدلائل، كما قيل في جهنم: {تدعوا من أدبر وتولى} [المعارج: ١٧] إذ كان مصيرهم إليها، والفصحاء والشعراء يصفون الدهر بأنه ينادي ويعظ[٤].

******

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٠٦)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٥٥٢)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢)

(٤) مفاتيح الغيب (٩/ ٤٦٦).

المبحث الثاني: دراسة الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري في سور النساء والأنفال وهود والنحل والكهف

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: دراسة الدخيل في تفسير سورة النساء، وفيه: مسألة واحدة:

المسألة الأولى: قوله تعالى: {وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ٦].

سفيان عن السدي عن مَن سَمِعَ ابنَ عباس قال: "يأكل بأصابعه ولا يكتسي منه"[١].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه، عن طريق سفيان عن السدي قال: أخبرني من سمع ابنَ عباس[٢].

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بقوله حدثنا أبو سعيد الاشج حدثنا وكيع عن علي بن أبي صالح عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس قوله:{ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف} قال: يأكل بالثلاث أصابع، وهو نحو من أثر سفيان [٣].

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

من رجال الإسناد السُّدِّي وهو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة أبو محمد الكوفي، قال عنه الذهبي :" حسن الحديث ، قال أبو حاتم: لا يحتج

---

(١) تفسير سفيان الثوري (ص/٨٩).

(٢) جامع البيان (٤/ ٢٥٧).

(٣) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم (٨٦٩/٣).

به"[1]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم، ورُمِيَ بالتشيع "[2]، فإسناد سفيان لو سلم من السدي فلا يسلم من الانقطاع بين السدي وابن عباس.

وأما طريق ابن أبي حاتم فهو يختلف عن لفظ طريق سفيان، وبناء عليه؛ طريق سفيان في روايته عن السدي عن ابن عباس بهذا اللفظ من الدخيل.

تفسير الآية: قال ابن الجوزي: وفي الأكل بالمعروف أربعة أقوال: أحدها: أنه الأخذ على وجه القرض.... والثاني: الأكل بمقدار الحاجة من غير إسراف..... والثالث: أنه الأخذ بقدر الأجرة إذا عمل لليتيم عملاً..... والرابع: أنه الأخذ عند الضرورة، فان أيسر قضاه، وإن لم يوسر، فهو في حل[3].

(1) الكاشف (1/ 247)

(2) تقريب التهذيب (1/ 110)

(3) زاد المسير في علم التفسير (1/ 373).

المطلب الثاني: دراسة الدخيل في تفسير سورة الأنفال

وفيه: مسألة واحدة:

المسألة الأولى: قوله تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٤٦].

سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن عمرو قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية وإن أنتم لقيتموهم فاثبتوا وأكثروا ذكر الله واصبروا وإن جلبوا[١] وصَيَّحوا، فعليكم بالصمت)[٢].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف، بلفظه، من طريق الثوري عن عبد الرحمن بن زياد به [٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبدة بن سليمان عن الأفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو[٤] بنحوه.

والدارمي في سننه[٥] بنحوه عن عبد الرحمن بن زياد به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[٦]، والبيهقي[٧]من طريق ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن

---

(١) جلبوا، أجلبوا عليه: إذا تجمعوا وتألبوا، وأجلبه: أعانه، وأجلب عليه: إذا صاح به واستحثه. (النهاية في غريب الحديث ٢٨٢/١).

(٢) تفسير سفيان الثوري (ص: ١١٩).

(٣) المصنف عبدالرزاق، كتاب: الجهاد، باب: كيف يُصنع بالذي يغل (٢٥٠/٥) رقم: ٩٥١٨.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، باب: رفع الصوت في الحرب (٤٦٢/١٢) رقم:١٥٢٦٥.

(٥) سنن الدارمي (١٥٨٤/٣) .

(٦) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم (١٧١١/٥).

(٧) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: السير، باب: الصمت عند اللقاء (١٥٣/٩).

عمرو بنحوه. وأبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد في المتابعات السابقة.

ثانياً: دراسة الأثر والحكم على الإسناد:

مدار الإسناد على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال عنه ابن حجر: "ضعيف في حفظه"[١]. وعبدالله بن يزيد هو المعافري أبو عبدالرحمن الحُبُلي: ثقة[٢] .

فعلة الإسناد عبد الرحمن بن زياد، حيث لا يحتمل تفرده ومخالفته للثقات، فقد رواه على غير رواية الناس مما يدل على عدم ضبطه للرواية، ورواه الثقات من حديث عبد الله بن أبي أوفى عند البخاري ومسلم[٣] وغيرهما، ومن حديث أبي هريرة عند مسلم[٤] وغيره.

بل إسناد الحديث ورد مرسلا عن الحبلي، فلعل الأفريقي جعله متصلاً، فقد أخرج الحديث سعيد بن منصور فقال: حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي مرفوعا "لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإن بليتم بهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، نواصيهم ونواصينا بيدك، فقاتلهم لنا واهزمهم لنا، وغضوا أبصاركم، واحملوا عليهم على بركة الله، والتمسوا الجنة تحت الأبارقة"[٥].

تفسير الآية: قال ابن كثير: فأمر تعالى بالثبات عند قتال الأعداء والصبر

---

(١) تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٠)

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٣٢٩)

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس(٢٩٦٥) ، ومسلم، كتاب الجهاد ، باب كراهية تمني لقاء العدو (١٧٤١) .

(٤) الصحيح ، كتاب الجهاد ، باب : كراهية تمني لقاء العدو ، حديث (١٧٤١) .

(٥) سنن سعيد بن منصور ، حديث (٢٥٢١)

على مبارزتهم، فلا يفروا ولا ينكلوا ولا يجبنوا، وأن يذكروا الله في تلك الحال ولا ينسوه بل يستعينوا به ويتكلوا عليه، ويسألوه النصر على أعدائهم، وأن يطيعوا الله ورسوله في حالهم ذلك. فما أمرهم الله تعالى به ائتمروا، وما نهاهم عنه انزجروا، ولا يتنازعوا فيما بينهم أيضا فيختلفوا فيكون سببا لتخاذلهم وفشلهم. {وتذهب ريحكم} أي: قوتكم وحدتكم وما كنتم فيه من الإقبال {واصبروا إن الله مع الصابرين} وقد كان للصحابة رضي الله عنهم – في باب الشجاعة والائتمار بأمر الله، وامتثال ما أرشدهم إليه – ما لم يكن لأحد من الأمم والقرون قبلهم، ولا يكون لأحد ممن بعدهم؛ فإنهم ببركة الرسول، صلوات الله وسلامه عليه، وطاعته فيما أمرهم، فتحوا القلوب والأقاليم شرقًا وغربًا في المدة اليسيرة، مع قلة عددهم بالنسبة إلى جيوش سائر الأقاليم، من الروم والفرس والترك والصقالبة والبربر والحبوش وأصناف السودان والقبط، وطوائف بني آدم، قهروا الجميع حتى علت كلمة الله، وظهر دينه على سائر الأديان، وامتدت الممالك الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، في أقل من ثلاثين سنة، فرضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين، وحشرنا في زمرتهم، إنه كريم وهاب[1].

******

(1) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤/ ٧٢)

المطلب الثالث: دراسة الدخيل في تفسير سورة هود

وفيه: مسألة واحدة:

المسألة الأولى: قوله تعالى: {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} [هود: ١١٤].

سفيان عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس في قوله: {الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} قال: هي الصلوات الخمس[١].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره[٢]، ومن طريقه ابن جرير الطبري[٣] عن الثوري به.

وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق حفص بن غياث، عن محمد بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه[٤]. ومحمد بن مسلم هو ابن أبي الوضاح المؤدب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، بلفظه، من طريق حفص بن غياث عن عبد الله بن مسلم به[٥].

ثانياً: دراسة الإسناد، والحكم عليه: في الإسناد عبدالله بن مسلم وهو ابن هرمز المكي، قال عنه ابن حجر: "ضعيف"[٦]، فبناء عليه الأثر لا يصح سنداً،

---

(١) تفسير سفيان الثوري (ص: ١٣٥).

(٢) مصنف عبدالرزاق (٢٠١/٢) رقم: ١٢٥٨.

(٣) جامع البيان (١٣٢/١٢).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الزهد، باب: كلام ابن عباس (٣٧٢/١٢) رقم:١٦٦٣٣

(٥) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم (٢٠٩٢/٦).

(٦) تقريب التهذيب (٢/ ٣٢٣)

لكن يتابعه في الرواية عند سعيد بن جبير محمد بن مسلم كما عند ابن أبي شيبة[١]، ومحمد "صدوق يهم" كما قاله ابن حجر[٢].

فإسناد سفيان ضعيف لوجود عبد الله بن مسلم، فإن كانت متابعة محمد بن مسلم محفوظة فيكون الأثر حسناً لغيره.

تفسير الآية: قال المراغي: أي إن الأعمال الحسنة تكفر السيئات وتذهب المؤاخذة عنها، لما فيها من تزكية النفس وإصلاحها، فتمحو منها تأثير الأعمال السيئة في النفس وإفسادها لها، والمراد بالحسنات ما يعم الأعمال الصالحة جميعا حتى ما كان منها تركا لسيئة كما قال تعالى: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً} [٣].

******

(١) هذا إذا سلم الإسناد من التصحيف، وهو وارد بين محمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وهو الأقرب ، لأن جميع مصادر الأثر أخرجه من طريق عبد الله بن مسلم ، وليس محمد بن مسلم حتى ابن أبي حاتم في تفسيره، الذي أخرجه من طريق حفص بن غياث رواه عن عبد الله بن مسلم ، وليس محمد بن مسلم .

(٢) تقريب التهذيب (٢/ ٥٠٧) .

(٣) تفسير المراغي (١٢/ ٩٥).

المطلب الرابع: دراسة الدخيل في تفسير سورة النحل

وفيه: مسألة واحدة:

المسألة الأولى: قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} [النحل: ٩٧].

سفيان عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع عن ابن عباس في قوله: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} قال: الرزق الطيب[١].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق الثوري عن إسماعيل بن سميع به [٢].

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، بلفظه، من طريق خالد بن عبد الله عن إسماعيل بن سميع به [٣].

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره، بنحوه، من طريق سفيان عن إسماعيل بن سميع به [٤].

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره، بلفظه، بدون إسناد[٥].

ثانياً: دراسة الإسناد، والحكم عليه:

من رجال إسماعيل بن سميع وهو الحنفي أبو محمد الكوفي ، وثقه الذهبي[٦] ، وقال عنه ابن حجر :"صدوق ، تكلم فيه لبدعة الخوارج"[٧]

---

(١) تفسير سفيان الثوري (ص: ١٦٦).

(٢) تفسير عبدالرزاق (٢/٢٧٧).

(٣) سنن سعيد بن منصور (٦/٧٩) رقم:١٢٤٧.

(٤) جامع البيان (١٤/١٧٠).

(٥) تفسير ابن حاتم (٧/١٢٦٤٨).

(٦) الكاشف (١/ ٢٤٦)

(٧) تقريب التهذيب (١/ ١٠٨)

وأما أبو الربيع فهو سليمان بن أبي جعفر، ويقال ابن أبي هند مولى زيد بن الخطاب. روى عنه: إسماعيل بن سميع. وروى عن: ابن عباس. وهذا الراوي مجهول، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئًا، وكذا البخاري ذكره في التاريخ الكبير ولم يذكر عنه شيئًا[١].

فإسناد الأثر ضعيف لا يصح بسبب جهالة أبي الربيع.

تفسير الآية: قال البيضاوي: {وَهُوَ مُؤْمِنٌ} إذ لا اعتداد بأعمال الكفرة في استحقاق الثواب، وإنما المتوقع عليها تخفيف العذاب. فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً في الدنيا يعيش عيشاً طيباً فإنه إن كان موسراً فظاهر وإن كان معسرا يطيب عيشه بالقناعة والرضا بالقسمة وتوقع الأجر العظيم في الآخرة، بخلاف الكافر فإنه إن كان معسراً فظاهر وإن كان موسراً لم يدعه الحرص وخوف الفوات أن يتهنأ بعيشه. وقيل في الآخرة[٢].

******

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤٨/٤)، والتاريخ الكبير (٤٠/٤).

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٣/ ٢٣٩).

المطلب الخامس: دراسة الدخيل في تفسير سورة الكهف

وفيه: مسألة واحدة:

المسألة الأولى: قوله تعالى: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا} [الكهف: ١٠٣].

سفيان أن ابن الكواء سأل عليَّ بن أبي طالب عن قوله: {بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا} قال: هم أهل حروراء[١].

أولاً: تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، بنحوه، قال: أخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال: قام ابن الكواء إلى علي فقال: ...[٢].

وأخرجه ابن جرير في تفسيره، بلفظه، من طريق الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال: قام ابن الكواء إلى علي[٣].

ثانياً: دراسة الإسناد، والحكم عليه:

إسناد الأثر فيه انقطاع بين سفيان وابن الكواء، وبالتخريج تبين أن الإسناد التام هو سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن ابن الكواء به.

وابن الكواء. قال عنه ابن حجر: في لسان الميزان[٤]: "من رؤوس الخوارج. وقال البخاري: لم يصح حديثه".

فالإسناد بناء على ذلك ضعيف لا يصح لأجل ابن الكواء.

تفسير الآية: قال ابن كثير: إن هذه الآية الكريمة تشمل الحرورية كما تشمل اليهود والنصارى وغيرهم، لا أنها نزلت في هؤلاء على الخصوص ولا هؤلاء

---

(١) تفسير سفيان الثوري (ص: ١٧٩)

(٢) تفسير عبدالرزاق (٣٤٨/٢).

(٣) جامع البيان (٣٤/١٦).

(٤) لسان الميزان (٣٢٩/٣).

بل هي أعم من هذا؛ فإن هذه الآية مكية قبل خطاب اليهود والنصارى وقبل وجود الخوارج بالكلية، وإنما هي عامة في كل من عبد الله على غير طريقة مرضية يحسب أنه مصيب فيها، وأن عمله مقبول، وهو مخطئ، وعمله مردود[1].

******

(1) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٥/ ٢٠٢).

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

وفي ختام هذه البحث؛ ظهر للباحث عدَّة نتائج، ومِن أهمها:

١- أنّ مصطلح الدخيل في التفسير مصطلح حديث يحتاج إلى زيادة تقعيد وتوضيح.

٢- أن تفسير الإمام الجليل سفيان الثوري رحمه الله تعالى وقد وقع فيه الدخيل في التفسير من حيث السند.

٣- إن عدد المسائل التي وقع فيها الدخيل وتمت دراستها في هذا البحث أربعة عشرة مسألة فقط.

٤- أن الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري من حيث السند نسبته قليلة ونادرة، بالنسبة لبقية المرويات التفسيرية.

٥- ظهور تحري الإمام سفيان الثوري فيما يرويه في تفسير كلام الله تعالى.

٦- ظهور شيء من القيمة العلمية للكتاب وللمؤلف.

التوصيات:

إن مما يوصي الباحث به:

١- زيادة الدراسات التأصيلة لمصطلح الدخيل في التفسير وبيان أنواعه والتمثيل لذلك.

٢- زيادة العناية بكتاب الله، وتفسيره ودراسة كل تفسير والتنبيه على ما وقع فيها من الدخيل.

٣- الاهتمام بالتراث الإسلامي المتعلق بأئمة الدين كالإمام سفيان الثوري رحمه الله وإخراج أنواع الدخيل الأخرى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المراجع والمصادر:

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس ابن المنذر، الجرح والتعديل، طبعة: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، تحقيق: أسعد محمد الطيب، طبعة: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، سنة: ١٩٩٧م.
- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، طبعة: دار إحياء الكتب العربية عيسى الباب الحلبي، سنة: ١٩٦٣م.
- ابن الأثير، عز الدين ابن الأثير أبو الحسن الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، طبعة: الدار الشعب.
- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بين محمد ابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٩٩٨م.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٩٨٢م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- ابن السري، هناد بن السري الكوفي، الزهد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي طبعة: داء الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، طبعة: دار الفكر، بيروت.
- ابن المنذر، محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري، تفسير ابن المنذر، تحقيق: سعد بن محمد السعد، طبعة: دار المآثر المدنية النبوية، سنة: ٢٠٠٢.
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي، ثقات ابن حبان، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، طبعة: دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الهند، سنة: ١٩٧٣.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة: دار الوعي، حلب، سوريا، سنة: ١٤٠٢هـ.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، مشاهير علماء الأمصار وإعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، طبعة: دار الوفاء، المنصورة، سنة: ١٩٩١م.
- ابن حجر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثانية، تحقيق: محمد سيد جادالحق، طبعة: مكتبة المدني، القاهرة، سنة: ١٩٦٦م.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، طبعة: دار الرشيد – سوريا، سنة: ١٩٨٦م.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، طبعة: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، سنة: ١٩٨٦م.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، طبعة: دار صادرة، سنة:

١٩٦٨م.

- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، طبقات ابن سعد، طبعة: دار صادر بيروت.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، طبة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ٢٠٠٠م.
- ابن شيبة، عبد الله بن محمد أبي بكر بن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، طبعة: حيدر أباد، الهند.
- ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، طبعة: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة: ١٩٨٤م.
- ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٩٩٥م.
- ابن عدي، أحمد بن عبد الله بن علي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: د. سهيل ذكار ويحيى مختار، طبعة: دار الفكر، سنة: ١٩٨٨م.
- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر غرامة، طبعة: دار الفكر، بيروت، سنة: ١٩٩٥م.
- ابن كثير، إسماعيل عماد الدين بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، طبعة: دار الشعب، القاهرة: ١٩٧١م.
- ابن معين، يحيى بن معين، وتاريخ يحيى بن معين برواية عباس الدوري،

تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، سنة: ١٩٧٩.

- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، طبعة:١٤١٤هـ.
- ابن هشام اللخمي، شرح الفصيح، تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، سنة:١٩٨٨م.
- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٢٠١٠م.
- أبو داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داوود، تحقيق: د. سيد محمد سيد، طبعة: دار الحديث، القاهرة، سنة: ١٩٩٩م.
- أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة الرازي، الضعفاء لأبي زرعة، تحقيق: سعدي الهاشمي، طبعة: المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي المملكة العربية السعودية، سنة:١٩٨٢م.
- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، طبعة: السعادة، مصر، سنة: ١٩٧٤م.
- أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، طبعة: المكتب الإسلامي، سنة: ١٩٨٥م.
- أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، طبعة: دار مكتبة الحياة – بيروت، سنة: ١٣٨٠ هـ.
- إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين من كشف الظنون: طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٩٩٢م.

- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٩٨٨م.
- الأصفهاني، عبد الرزاق بن حمام الأصفهاني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة: المكتب الإسلامي، بيروت، سنة:١٩٧٠م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة: ١٩٨٦ م.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، معالم التنزيل، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، طبعة: دار المعرفة، بيروت، سنة:١٩٨٦م.
- البيضاوي: عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن، الناشر: دار إحياء التراث العربي، طبعة: ١٤١٨ هـ.
- البيهقي، أبو بكر محمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة:١٩٩٠م.
- البيهقي، أحمد بن حسين البيهقي، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، طبعة: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، سنة: ٢٠٠٢م.
- البيهقي، أحمد بن حسين بن علي، السنن الكبرى، طبعة: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، حيدر أباد، سنة: ١٣٤٤هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى بين سورة الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة: ١٩٧٨م.
- الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي تفسير الثوري، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة: ١٩٨٣م.
- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أحوال الرجال، تحقيق:

صبحي البدري السامرائي، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة: ١٩٥٨م.

- الحاكم، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، بإشراف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة: دار المعرفة، بيروت.
- الخرائطي، محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، مساوئ الأخلاق ومذمومها، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، طبعة: مكتبة الساعي، الرياض، سنة:١٩٨٩م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق الحامدي، طبعة: دار القادري، دمشق – بيروت، سنة: ١٩٩٧م.
- الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، طبعة: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة: ١٩٨٤م.
- الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، إعداد محمد سليم إبراهيم سماره، طبعة: عالم الكتب، بيروت، سنة: ١٩٨٦م.
- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي، طبقات المفسرين، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
- الذهبي، أحمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: دار المعرفة، بيروت، سنة: ١٩٦٣م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المشتبه في الرجال، تحقيق:

علي محمد البجاوي، طبعة: دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي، سنة: ١٩٦٢م.

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، طبعة: الدار التراث العربي، سنة: ١٣٧٤ هـ.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة، سنة: ١٩٥٨م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تجريد أسماء الصحابة، راجعه: صالحة عبدالكريم شرف الدين، طبعة بومبي الهند سنة ١٩٦٩
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ديوان الضعفاء والمتروكين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، طبعة: مطبعة النهضة الحديثة، مكة، سنة: ١٩٨٦م.
- الرازي، محمد بن عمر الرازي، مفاتيح الغيب، تحقيق: مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، سنة: ١٤٢٠هـ.
- الزركلي، خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، طبعة: دار العلم للملايين، سنة: ١٩٨٤م.
- السبكي، عبد الوهاب بن علي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، طبعة: عيسى البابي الحلبي، سنة: ١٩٤٦م.
- سعيد بن منصور بن شعيب الخرسان المكي، سنن سعيد بن منصور، تحقيق: خالد بن عبدالرحمن الجريسي، طبعة: الدار الألوكة للنشر، الرياض، سنة: ٢٠١٢م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات

الحفاظ، طبعة: مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، سنة: ١٩٧٣م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، طبعة: دار المعرفة، بيروت، سنة: ١٩٩٣م.
- الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، طبعة: دار المعرفة، بيروت، سنة: ١٣٤٨م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير جامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق: سيد إبراهيم صادق، طبعة: دار الحديث، القاهرة، سنة: ١٩٩٣م.
- الصفدي، صلاح الدين بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، اعتنى به: هلموت ريتر، طبعة: دار النشر فراتر ستايز بفيسبادن، ألمانيا، سنة: ١٩٦٢م.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تفسير عبدالرزاق، تحقيق: د. محمود محمد عبده، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٩٩٩م.
- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، الثقات، تحقيق، د. عبد المعطي قلعجي، طبع: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة:١٩٨٤م.
- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، طبعة: دار الفكر، سنة: ١٩٨٤م.
- العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى، الضعفاء الكبير، تحقيق:

عبدالمعطي قلعجي، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٩٨٤م.

- القزويني، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي، سنة: ١٩٥٤م.
- المراغي، أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي، الناشر: مكتبة مصطفى البابى الحلبي، بمصر، طبعة:١٣٦٥هـ.
- المروزي، عبد الله بن المبارك المروزي، الزهد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة: دار الكتب العلمية.
- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، طبعة: مؤسسة الرسالة، سنة: ١٩٨٨م.
- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار أحياء الكتب العربية، سنة: ١٩١٨م.
- المقدسي، محمد بن عبد الواحد بن أحمد، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، طبعة: مكتبة النهضة الحديثية، مكة المكرمة، سنة :١٩٩٠.
- النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: عبدالغفار سليمان، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٩٩١م.
- النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، طبعة: مؤسسة الكتب الثقافية، سنة: ١٩٨٧م.
- النووي، زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، طبعة: إدارة الطباعة المنبرية.

- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، طبعة: الدار الريان للتراث، القاهرة، سنة: ١٩٨٧م.

******

الفهرس

الـمُلخَّص: ٣٦٠

الـمُـقدمة ٣٦٥

التمهيد: ٣٧٠

المبحث الأول: **دراسة الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري في**

الزهراوين، ٣٧٧

المطلب الأول: دراسة الدخيل في تفسير سورة البقرة، وفيه سبع مسائل: ٣٧٧

المطلب الثاني: دراسة الدخيل في تفسير سورة آل عمران، ٣٨٩

المبحث الثاني: دراسة الدخيل في تفسير الإمام سفيان الثوري في سور

النساء والأنفال وهود والنحل والكهف ٣٩٤

المطلب الأول: دراسة الدخيل في تفسير سورة النساء، وفيه: مسألة واحدة: ٣٩٤

المطلب الثاني: دراسة الدخيل في تفسير سورة الأنفال ٣٩٦

المطلب الثالث: دراسة الدخيل في تفسير سورة هود ٣٩٩

المطلب الرابع: دراسة الدخيل في تفسير سورة النحل ٤٠١

المطلب الخامس: دراسة الدخيل في تفسير سورة الكهف ٤٠٣

الخاتمة: ٤٠٥

فهرس المراجع والمصادر: ٤٠٦